Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالأمس جاءَ . . ففرَّ من قلبي الألم .
والحزنُ طار إلى الفضاء
قـولي أيا جـدران . . كـيف نسـيتُ - لما جـاءَ - وجـه
المستحيل
قولي أيا جدرانُ . . كيف أتى المساء
وتراقص الضوءُ المضبَّبُ فوق أكتاف الشجر
وتشعبتْ طرق الكلام وطَنَّ في الكون ابتهالْ:
«اللهُ يمنحنا ولو طفلاً يعلمنا الضحك»
فتعود في الضوء المضبَّبِ صورةُ الوجه الغريب
فكأنَّ طفلاً بيننا
وكأن صوتًا في دمي يبكي لأن الطفلَ مزمومُ الشفاه
وكأن صوتَ الكون يغسلُ جرْسه قبل الصلاة
ويقول مسحورا لنا:
«الله يضحك حين يبتسم الصغار»

* * *